

رسالة إلى المشايخ.. سأحثكم حديثا ليس بالأغالط!

الكاتب : موسى الغنامي

التاريخ : 23 مايو 2016 م

المشاهدات : 6670



مشايخنا الكرام، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

سأخرج عن "بروتوكول" الخطاب المшиخي في هذه الرسالة؛ لا لعدم احترام أو قلة أدب فأنتم من تأبّت على يديهم، وتعلمت كيف أخاطب الكبار علما وسنا، ولكنني قرأت في سيرة خير البرية صلى الله عليه وسلم تغيفه من صاحبه وأعلم أمهه بالحلال والحرام - معاذ بن جبل. عندما أطال الصلاة حتى افتن أحد الأنصار فأشتد نكيره من هذا التصرف، فقررت هذا الفعل - وظاهره طاعة - بضمكم عن جرائم القاعدة في الشام وتقويضها لجهاد 5 سنوات، حاولت أن أجده في السبعين عذراً ما استر به هذه السوأة فلم أجده^{[١][٢]}

لم يعد أهل الشام يريدون من مشايخنا إلا قول الحق فقط، بعد أن أيسوا من رد الباطل عنهم، بل سمعت مئات الكلمات التي توبخنا بمشايخنا فالأمة تنحر ببراميل النصيري وسكين القاعدة وهم يغرون بالتنكير بأذكار طرفي النهار^{[٣][٤]}

ولا يخفاكم ما يؤثر عن العز بن عبد السلام: (من نزل بأرض تفشى فيها الزنا فحدث الناس عن حرمة الربا فقد خان)، فكيف بمن يرى الأمة في الشام تنحر بيد الطغاة والغلة وهو يذكرها بمستحبات السنن؟!^[٥]
أقول هذا لا تقليلاً من السنن الواردة - معاذ الله - ولكن تعرinya بالكارثة التي نعيشها ويعيشها إخواننا^[٦]

مشايخي:

سأحثكم حديثا ليس بالأغالط عن حادثة تجري فصول غدراتها منذ أيام وأنتم تعطون في نوم عميق؛ إنها حادثة الغوطة^{[٧][٨]}

هل تعلمون:

أن الغوطة محاصرة منذ 4 سنوات من الجهات الأربع وفيها قرابة مليون من أهلها والنازحين فيها؟!

هل تعلمون:

أن قلب الغوطة (دوما) تبعد عن قلب دمشق 12 كيلو متر فقط ومع ذلك لم تستطع عصابات الأسدأخذ شبر منها طيلة 5 سنوات إلا هذه الأيام فاحتلت 8 قرى والعدد قابل للزيادة؟!

هل تعلمون:

أن روسيا وإيران وحزب الشيطان وقبلهم شبيحة الأسد بتوافق دولي لم يتركوا طريقة وإجراما لإخضاع أهلها دون جدو؟!

هل تعلمون:

أن جرحى المجاهدين في الغوطة يعادل عددهم عدد جميع جرحى بقية المناطق ولا يستطيعون إخراجهم للعلاج بخلاف بقية المناطق؟!

هل تعلمون:

أن المقابر في الغوطة لم تعد تتسع لأحد فأصبح الناس يدفنون شهداءهم في الحدائق العامة وأحواش المنازل؟!

هل تعلمون:

أن ما لا يقل عن 80% من أهالي الغوطة يعيشون تحت خط الفقر والبؤبة يعيشون حالة الفقر إلا بعض الأشخاص الذين لهم عائلات في الخارج؟!

وفي المقابل، هل تعلمون:

أن الغوطة هي المنطقة المحربة الوحيدة في سوريا طولاً وعرضًا التي شكلت قيادة موحدة وقضاء موحداً وشرطه موحدة ومجالس مدنية لكل مدينة؟!

هل تعلمون:

أن القاعدة دخلتها وكان تعدادها 50 مقاتل غالبيهم من الأردن وبعد أن استقر بهم المقام شقوا الصف فانسحبوا من القضاء الموحد وشكلوا لهم دور قضاء لوحدهم؟!

هل تعلمون:

أن القاعدة شكلت أول تجمع خارج القيادة الموحدة باسم (جند الملاحم) وببدأ تطالب الفصائل بالالتحاق به فلما فشل شكلت (جيش الفتح) في الغوطة وببدأ تنشر المنشورات وتخرج المظاهرات ضد القيادة الموحدة وتطنن بالشيخ زهران علوش لتسقطه وتسقط بعد ذلك القيادة الموحدة تلقائياً!

هل تعلمون:

أن القاعدة تحالفت مع خوارج داعش في جنوب دمشق وقاتلت الفصائل هناك وبعد أن استولت عليها من أيديهم سلمتها العصابة الأسدية وانسحبت؟!

هل تعلمون:

أن القاعدة شكلت (جيش الفسطاط) للقضاء على جيش الإسلام وهو أكبر وأقوى فصيل يقف على عتبات دمشق وتشكل نقاط رباطه 80% من النقاط ضد عصابات الأسد؟!

هل تعلمون:

أن أول من بارك جيش الفسطاط وبعد إعلانه مباشرة هو المحسني - مسوق القاعدة - وطالب بالالتحاق به لتوحيد الصف؟!

هل تعلمون:

أن أول عملية لجيش الفسطاط هو إخراج اعترافات لشخص مفصل من جيش الإسلام منذ عام لحمله الفكر الداعشي وهو يزعم أن شرعى جيش الإسلام أفتاه باغتيال ش أبو أحمد عيون ونفذ ذلك وأفتاه باغتيال ش خالد طفور شرعى فيلق الرحمن فسلم بعد محاولته ذلك؟!

هل تعلمون:

أن جيش الفسطاط رفض تسليم هذا المتهم لأى جهة قضائية للتحقيق معه وطالب بأن يسلم قادة جيش الإسلام وشرعهم لقضاء الفسطاط ليحكموا فيهم بحكم القاعدة وإلا سيقاتلونهم قتال فئة ممتنعة بشوكة؟!

هل تعلمون:

أن القاعدة مكثت سنتين وهي تخطط لاغتيال ش زهران علوش وكبار قادته فلم يمكنهم الله من ذلك فعمدوا إلى التحرير بين أكبر فصيلتين وهما الجيش والفيق لينهك بعضهما الآخر ثم تسلم الغوطة لعصابات الأسد كما فعلوا في جنوب دمشق؟!

هل تعلمون:

أن القاعدة شكلت حلفا مع فيلق الرحمن بقيادةها وخلال أيام اعتقلت 700 مجاهد من جيش الإسلام كانوا يرابطون على تخوم الغوطة وتجاوز الشهداء في الأحداث الأخيرة 300 شهيد وهذه الأعداد لم تحصل في أكبر المعارك التي خاضها جيش الإسلام؟!

هل تعلمون:

أن هناك 8 مبادرات طرحت لحل الأزمة في الغوطة وافق عليها جميعها جيش الإسلام وماطلت بها القاعدة ووضعت الفيلق في الواجهة وأعلن الجيش الحر وهو أحد من طرح مبادرة لحل الأزمة أن الطرف الآخر ما زال يماطل ويتحجج بالحجج الواهية وأن جيش الإسلام وافق عليها دون قيد أو شرط؟!

هل تعلمون:

أن عصابات الأسد تحشد قواتها منذ بداية الأحداث وقد احتلت 8 قرى ولازالت تتجهز للإنقضاض على الغوطة في ظل إشغال القاعدة لوسائل الغوطة بالقتال بينهم وسحبهم لنقط الرباط خشية اعتقال عناصرهم؟!

هل تعلمون:

أن في دمشق أكثر من 60 ألف مقاتل من إيران والأفغان وحزب الشيطان وقطعان رافضة العراق مخصوصين للغوطة وهم يعتقدون أن أهالي الغوطة هم قاتل الحسين وأبناء يزيد؟!

هل تعلمون:

ماذا سيحل بالغوطة لو تمكّن هؤلاء الوحش من دخولها، لن أحدهم عن القتل فيه راحة وشهادة بإذن الله ولكن سيحدث العالم عن اغتصاب الأعراض وفعل الموبقات وأبشع القتلات بل حتى اللياطة بالفتیان -أجلكم الله-. فرافضة الأفغان (الهزارى) مشتهر عنهم اغتصاب الفتیان والفتیات على حد سواء^[٤]

كل هذا فعلته القاعدة دون نكير عليها، وأنا أعتذر لكم مشايخي بأنكم لا تعلمون هذا لأنشغالكم بتذكير الأمة بأذكار الصباح والمساء، وإنما لو علمتم بهذا وصمتم لانتطبق عليكم قول العز بن عبد السلام الذي ذكرته في صدر هذه الرسالة^[٥]

المصادر: